2000 0413 - 0019 - l

موجات التطهير... الطائفي

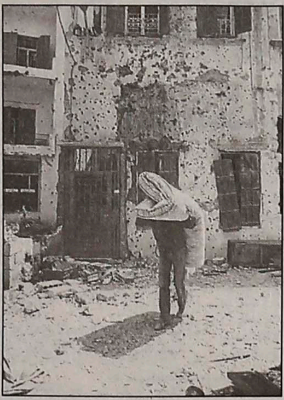

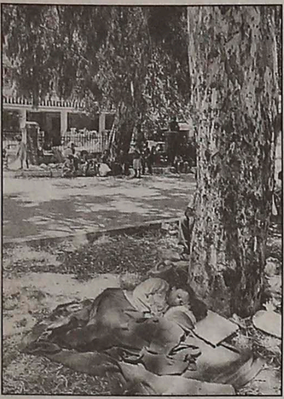

بِدأت الحرب... ومعها بدأ الفرز السكاني والتطهير الطائفي والقتل الجماعي وتهجير «مَن ليس منا»، إلى «مَن ليسوا منا».

وحلت المأساة... صار اللبناني نازحاً في لبنان. غير مرغوب به في مسقط رأسه، مطرودا من أرضه، مشروع مقتول في بيته.

وانقسم لبنان وصار لكل منطقة نازحوها ومهجروها، ولم يبق «بيت إلا وانقسم على نفسه» حتى عمّ الخراب النفوس.

والمأساة التي بدأت في العام ١٩٧٥، لم تنته بعد. فالمهجرون لم يعودوا... والأرض التي كانوا فيها، منذ الولادة، لم تعد كما كانت.

إنها ليست صورة من الأرشيف الفلسطيني. ولا تعود إلى زمن النزوح في العام ١٩٤٨. بل هي خيم للبنانيين لم يجدوا حجراً فوق حجر تحت سقف يؤويهم، فافترشوا المساحات... وناموا تحت خيام العذاب.

وكتب عليكم الرحيل... إنه سفر الخروج اللبناني الدائم، والذي استمر ١٧ عاماً

... وأخيراً وصلوا إلى بيت الله. كانوا فقط نساءً وأطفالاً. أما الرجال، ففي أغلب الظن، انهم ذهبوا تواً إلى المقتلة.

(الصور من المركز العربي للمعلومات)